جماليات علاقات المجاز العقلي وأثرها في الإعجاز القراني

THE BEAUTIES OF RELEVANCE OF PSYCHICAL METAPHOR AND ITS IMPACT ON I'JĀZ-AL-QURĀN

Abdul Shakoor
PhD Scholar, Department of Arabic, University of Peshawar;
shakoorabdul15576@gmail.com
Muhammad Saleem
Professor, Department of Islamiyat, University of Peshawar;
drsaleemarb@uop.edu.pk

Abstract:

The Qurān is a matchless andunchallengeable revealed literature consisting of commandments and rules of Allah.The eloquent (فصيح) Arabs tried their bestto bring up with selfsame book or one verse in terms of eloquence and rhetoric but they could not. The Holy book of Allah is studied by researchers in many aspects including its rhetoric metaphors(مجاز) and its all kinds can be found in this fertile literature, as the article deals it with a figure of beautification. In this article, the researchers have studied relevances of psychical Metaphor only in those verses that deals with faith and infidelity. As per the research, all kinds of psychical Metaphor have been pointed out and explained with examples in the light of authentic books of rhetoric written by islamic scholars.

Keywords: Qurān, Rhetoric, Metaphor, Relevance, I'jāz-al-Qurān

ومن المعلوم أن كتاب الله عزوجل حين استعمل الصور المجازية من مجاز لغوي أو مجاز عقلي لم يقصد لذاتها, بل لها أهداف وأغراض المترتبطة للغايات الكبرى وهي النصح والإرشاد للناس كافة إلى كل خير الدنياء والآخرة, لذلك قام فكرة الباحث على تتبع مواضع في القرآن الكريم التي ورد فيها المجاز العقلي, ولا تقف الباحث عند حدود إستخراج صور المجاز العقلي وبيان أنواعها فقط, بل يجب عليه أهداف البحث وهي بيان وجوه تحسينها وغاياتها وأسراها وإعجازها في تحقيق المعاني القرانية, التي تكون من خلال الحث والترغيب على الأخلاق الحميدة أو التحذير من الأخلاق الرزيلة,والباحث يبحث عن جميع علاقات المجاز العقلي من إسناد ما بني للفاعل إلى المفعول,وإسناد ما بني للمفعول إلى الفاعل, الاسناد إلى المصدر, الاسناد إلى السبب, الاسناد إلى المكان, الإسناد إلى الزمان ومنهج البحث تحليلي بلاغي.

تعريف المجاز (لغة وإصطلاحا) وأقسامه

المجاز وزنه مفعل واشتقاقه من الجواز، سمي به المجاز لأنهم جاز به عن موضع الأصلي.[1]

وفي إصطلاح التخاطب على قسمين: المجاز العقلي، والمجاز اللغوي، والأول هو موضوع البحث سنتكلم عنه بعد، والثاني:هو اللفظ المستخدم في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة بين الثاني والأول مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، كأسد استعمل للشجاع، وينقسم إستعارة المجاز اللغوي إلى: مجاز مرسل و مجاز استعاري ؛ لأن العلاقة المصححة للتجوز إن كانت غير المشابهة فمجاز مرسل، وإلا فاستعارة.[2]

المجاز العقلي:

قال الهاشمي:"المجاز العقلي: هو إسنادُ الفعل، أو ما في معنى الفعل إلى غير ما هو له في الظاهر، من حال المتكلم، لعلاقة مع قرينة مانعة أن يحمل الإسناد إلى ما هو له".[3] وقال المراغي:"إسناد الفعل أو إسناده الى ما في معنى الفعل إلى غير ما هو له في الظاهر من حال المتكلم مع وجود قرينة مانعة أن يحمل الإسناد إلى ما هو له، وما في معنى الفعل ".[4]

1ـ علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع, أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: 1371هـ)1:248

2 البلاغة العربية,عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: 1425هـ),دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت,الطبعة: الأولى(، 141 هـ)2:219

3 جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع, أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: 1362هـ) المكتبة العصرية، بيروت:1:255

4علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع, أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: 1371هـ)1:248

وهذا التعريف يشمل الى إسناد الفعل المبني للفاعل الى المفعول وما في معناه ،وكذلك أسناد الفعل المبني للمفعول الى فاعل، مما له علاقة به، كالفاعل والمصدر ونحوهما، وتوضيح هذه العلاقات في مجال الآيات القرآنية في ضوء التفاسير المعتبرة القديمة والحديثة مما يلي:

نماذج علاقات المجاز العقلي من الآيات القرآنية:

أولا:الإسناد إلى السبب:

وهذه العلاقة للمجاز العقلي يوجد في قوله تعالى:﴿..... وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلاَّ يَجِدُوا ما يُنْفِقُونَ ﴾[5] في هذه الآية "مجاز عقلي" ونوعه الملابسة:السببية أسند الفيض إلى العين مجازا كسال الميزاب للدلالة على المبالغة كأن العين كلها دمع فائض.[6] قال الأزهري الهروي في كتابه :تهذيب اللغة[7] الفيض معناه خروج الماء من وعائه، وأسند الفيض إلى المائع حقيقة. وكثيرا ما يسند إلى وعاء المائع، فيقال: فاض الإناء. ومنه أيضا فاضت العين من الدموع وهو أبلغ من فاض دمعهما، لأن العين جعلت كأنها كلها دمع فائض.[8]

والآية الكريمة أنزل الله تعالى في البكائين الذين أرادوا الخروج للغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يجد ما يحملهم عليه . قال البيضاوي في تفسيره :"أنوار التنزيل وأسرار التأويل" : "هم نفر سبعة من الأنصار حين ذهبوا إلى سول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : قد أردنا الخروج للجهاد فاحملنا لنغزوا معك ، فأجاب عليه الصلاة والسلام : "إني لا اجد ما احملكم عليه فتولوا فرجعوا إلى بيوتهم وأعينهم فاضت من الدموع.[9]

وفي الآية الكريمة :﴿.....فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.....﴾[10] مجاز عقلي ونوعه الملابسة:السببية ،فالمعنى لسوالهم أن لا يجعلهم سبب فتنة، فتعدية فعل

5-التوبة:(9)92

6-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل المشهور بتفسير الكشاف:2:301

7 الأزهري محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور: أحد الأئمة في اللغة والأدب، مولده ووفاته في هراة بخراسان في(282 - 370 هـ).نسبته إلى جده «الأزهر» عني بالفقه فاشتهر به أولا، ثم غلب عليه التبحر في العربية،ومن كتبه تهذيب اللغة وغريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء و«تفسير القرآن وفوائد منقولة من تفسير للمزني

8-تهذيب اللغة:مادة(ف,و,ض)

9 أنوار التنزيل وأسرار التأويل(بيضاوي)2:357-

10-يونس:(10)85

{تَجْعَلْنَا} إلىضميرهم المخبر عنه بفتنة تعدية على طريقة المجاز العقلي وقال الآلوسي: أي موضع فتنة بأن تسلطهم بنا ويحزينا بأيديهم أو يفتنونا عن ديننا.[11]

لما رآى موسى عليه السلام تخوف المؤمنين من فرعون فقال لهم : إن كنتم آمنتم بالله وآياته فعليه توكّلوا وفوّضوا أموركم إليه،منقادين لأوامره، لأن التوكّل على الله لا يضره شيء فقالوا: على الله توكّلنا وبه وثقنا واستعنّا على أعدائنا، ربّنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين، أي لا تنزل بنا بلاء.قال إبن عطية الأندلسي: "هذا الدعاء هي مضمون لدفع شيئين: أحدهما- البلاء والقتل الذي توقعه المؤمنون. والآخر- الشّرك باعتقاد أهله أنهم أهل الحق، وفي ذلك تخريب الأرض وأهل الارض ".[12]

وفي قوله تعالى ايضا:﴿..... وَضاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾[13] مجاز عقلي ونوعه الملابسة هو السببية والتعبير عنها بالقلوب على سبيل المجاز لأن قيام الذات بها، ومعنى ضيقها حزنها كأنها لا يتسع أي : إمتلأت قلوبهم بفرط الخزن و الغم بحيث لم يبق فيها ما يسع شيئاً من الراحة,وقال ابن عطية[14]: ﴿وضيق الأرض﴾:هذه استعارة، أي حتى كانت الأرض كالضيقة عليهم، أي عندهم. و هذا التشبيه كناية عن خزنهم حتى جعل الارض في أعينهم كالضيقة وكما قال الطرماح:[15]

ملأت عليه الأرض حتى كأنها ... من الضيق في عينيه كفة حابل.[16]

11تفسير روح المعاني للآلوسي:6:159-

12- المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي:3:381

13-التوبة:(9)118

14- عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، من محارب قيس، الغرناطي، أبو محمد: مفسر فقيه، أندلسي، من أهل غرناطة.عارف بالاحكام والحديث، له شعر.ولي قضاء المرية، وكان يكثر الغزوات في جيوش الملثمين.وتوفي بلورقة. له (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز - خ) في عشر مجلدات، و (برنامج - خ) في خزانة الرباط (المجموع 1301 ك) في ذكر مروياته وأسماء شيوخه.وقيل في تاريخ وفاته سنة 541 و 546 (الأدب العربي والنصوص 6: 432 والأعلام بمن حل مراكش 1: 215.)

15--الطرماح بن حكيم بن الحكم، من طيئ: شاعر إسلامي فحل. ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، فكان معلما فيها. واعتقد مذهب (الشراة) من الازارقة. واتصل بخالد بن عبد الله القسري، فكان يكرمه ويستجيد شعره.(البيان والتبيين 1: 27)

16- ديوان الطرماح :100

وهم الثلاثة الذين لم يخرجوا للقتال في سبيل الله تعالى، وهم " هلال ، وكعب ، ومرارة رضي الله عنهم" حتي ضاقت عليهم الأرض مع سعتها لأن الرسول عليه السلام أمر لقطع التعلق معهم ،

فكان أحدهم يسلم فلا يرد السلام عليهم ، وهجرتهم نساؤهم ، حتى تاب الله عليهم وقال البيضاوي[17]:" أي مع رحبها لإعراض الناس عنهم جميعا وضاقت قلوبهم من فرط الغم والوحشة بهم حتى أيقنوا أنه لا معتصم لهم من الله ومن عذابه ، إلا بالرجوع اليه سبحانه تعالى.[18]

ثانيا: الإسناد ما بني للفاعل إلى المفعول:

وجدنا هذه العلاقة للمجاز العقلي في قوله تعالى: ﴿..... فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ .....﴾ [19] أسند الفعل المبني للفاعل إلى المفعول لأن النبات لايوصف بالحصيد بل يوصف بالمحصود.والمحصود في الحقيقة هو الزرع المقطوع والتعبير عن الأرض بحصيد من باب المجاز العقلي لأن المحصود نباتها.[20]

ثالثا: الإسناد ما بني للمفعول إلى الفاعل

ووجدنا في قوله تعالى:﴿قالَ لاعاصِمَ الْيَوْمَ .....﴾[21] مجاز عقلي ونوعه الملابسة المفعولية .أسند الفعل المبني للمفعول إلى الفاعل مجازا عقليا.هنا عاصم بمعنى معصوم أي لا معصوم اليوم كما قال تعالى في مقام أخر ﴿من مآء دافق﴾[22], أي من ماء مدفوق ,وقال الزمخشري :" إنه من باب

17-هو عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي، أبو سعيد، أو أبو الخير، ناصر الدين البيضاوي: قاض، مفسر، علامة. ولد في المدينة البيضاء (بفارس -قرب شيراز) وولي قضاء شيراز مدة من أشهر تصانيفه " أنوار التنزيل وأسرار التأويل - ط " يعرف بتفسير البيضاوي، و"طوالع الأنوار - ط " في التوحيد، و " منهاج الوصول إلى علم الأصول - ط " و " لب اللباب في علم الإعراب - خ " و " نظام التواريخ - خ "و " الغاية القصوى في دراية الفتوى-خ " في فقه الشافعية (البداية والنهاية 13: 309)

18- تفسير البيضاوي:178:3

19-يونس: (10)24

20- التحرير والتنوير لابن عاشور:62:11

21-هود: (11)43

22-الطارق: (86) 6

المجاز المرسل عن مكان الاعتصام والمعنى لا مكان اعتصام إلا مكان من رحمه الله تعالى كما تقدم في توضيح الآية الكريمة وقال الشوكاني :" عاصم بمعنى معصوم مثل ماء دافق أي مدفوق."[23]

قال كنعان ابن نوح عليه السلام سأصعد إلى رأس جبل جودي ليعصمني من الغرق وهو يظن أن لا يصل الماء إلى رءوس الجبال فأجاب له أبوه نوح عليه السلام: اليوم لا معصوم من عقاب الله، ولا إلا من نجاه الله تعالى بكرمه الجم ,وحال بين نوح عليه السلام وولده أمواج البحر فغرق في الماء.

قال الزمخشري:" وذلك لما صعد الى الجبل ظنا أنه يعصمه من الإغراق في الماء فقال له أبوه : لا عاصم اليوم فلا يعصمك أحدا إلا الله وحده."[24] وقال الخفاجي[25]:" والمراد هنا المعصوم فهو مصدر عصم المبنى للمفعول ."[26] وفي قوله تعالى:﴿ .....ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾[27] وجدنا مجازان عقليان وهما:في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾ وفي قوله تعالى: ﴿ ذالك يوم مشهود﴾ ونوعهما الملابسة هو المفعولية جعل مجموع ومشهود صفات اليوم مجازا ,واليوم لا يوصف بهذين الصفتين فالحذف والتقدير أى يوم يجمع له الناس وذالك يوم يشهد له الناس للحساب والجزاء,وقد أشار إليه الإمام الآلوسي في تفسيره فقال :" ذلك إشارة إلى يوم الحساب الدالة عليه بذكر الآخرة ﴿ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ ﴾ أي يجمع له الناس للمحاسبة والجزاء."[28]

في هذه الآية الكريمة ذكر الله تعالى قصة إهلاك الكافرين ،وإنجاء المؤمنين، وفيه إشارة واضحة على صدق وعد الله تعالى في الآخرة لمن يؤمن بها ويخاف عن عذابها وكما قال الزمخشري رحمه الله تعالى: قوله: "إن فِي ذلك إشارة إلى قصص الأمم الهالكة بسبب ذنوبهم وأعمالهم الشركية

23-فتح القدير للشوكاني:3:449

24ـتفسير الكشاف للزمخشري:2:397- (977 - 1069 ه)

25أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين الخفاجي المصري: قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللغة. نسبته إلى قبيلة خفاجة. ولد ونشأ بمصر، ورحل إلى بلاد الروم من أشهر كتبه (ريحانة الألبا - ط) ترجم به معاصريه على نسق اليتيمة، و (خبايا الزوايا بما في الرجال من البقايا - خ) مجلد في التراجم، و (ريحانة الندمان - خ) و (عناية القاضي وكفاية الراضي - ط) حاشية على تفسير البيضاوي، ثماني مجلدات، و (ديوان الأدب في

26- حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البياوي:5:99

27-هود: (11) 103

28ـتفسير روح المعاني للآلوسي:6:232-

وقوله: لَآيَةً أي لعبرة لمن يخاف عذاب الآخرة، وما هو إلا نموذج مما أعدّ لهم الله في يوم القيامة، فإذا رآى شدة العذاب ، اعتبر به عظم العذاب ما وعد بهم، فيكون له عبرة ويزيد منه الخشية والتقى: "إِنَّ فِي ذلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشى"([29])([30])

رابعا:الإسناد إلى الزمان:

وأيضا في قوله تعالى:﴿... وَالنَّهارَ مُبْصِراً .....﴾[31] ونوع الملابسة هو الزمانية. وصف النهار بمبصر مجازا عقليا للمبالغة لأن الإبصار يحصل في النهار والنهار لايوصف بالمبصر بل يوصف به الناس كما قال العرب:" نهاره صائم وليله قائم "أي صام في نهاره وقام للنوافل في ليله.[32] وكقول ابن جرير: لقد لمتنا يا أم غيلان في السّرى ... ونمت وما ليل المطيّ بنائم"[33]

وفيه تنبيه على كمال قدرته وجلال عظمته الدالة على وحدانيته ، أن خلق لكم الليل راحة لكم من النصب في طلب المعاش,وجعل النهار نورا وضياء لكم لتصلوا فيه إلى حوائجكم.

وفي الآية الكريمة:﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ أَنْ لا تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾[34] مجاز عقلي ونوع الملابسة هو الزمانية.جعل الظرف موضع الفاعل لكثرة وقوع الفعل فيه لذا أسند إليه (الى اليوم)ما يسند إلى الفاعل (الله تعالى)لأن اليوم لا يوصف بالأليم لأن الأليم هو الله وحده تعالى بل يوصف اليوم بالمؤلم من باب الإسناد المجازي.[35]

كان قوم نوح عليه السّلام يعبدون الأصنام ,والأوثان وغيرها فأرسل الله إليهم عبده نوح عليه السلام , يدعوهم إلى عبادة الله وتوحيده، فقال لهم: أنذركم عذاب الله وبأسه إن أنتم عبدتم غير الله وقع عليكم عذاب يوم أليم.

خامسا:الإسناد الى المصدر:

---

29 النازعات:(79)26-

30-تفسير الكشاف للزمخشري:2:427-

31-يونس: (10)67

32 تفسير روح المعاني للآلوسي:4:34

33- ديوان ابن جرير:673

34-هود: (11) 26

35- تفسير روح المعاني للآلوسي:6:236

وفي قوله تعالى:﴿ .....وَجاءَتْهُ الْبُشْرى يُجادِلُنا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾[36] وجدنا هذه العلاقة للمجاز العقلي ونوع الملابسة هو المصدرية.نزل المصدر منزلة الفاعل أي وجاءته البشير يجادل رسلنا في حالهم وشأنهم.[37]

لما أتى الملائكة ببشارة الولد، والإخبار بهلاك قوم لوط عليه السلا وهو أخذ يجادل في إهلاك قو لوط عليه السلام فهو مجادلتهم مجادلة لله لأنهم رسل الله وجاؤو بأمره تعالى وهي من باب الإسناد المجازي .

وفي قوله تعالى ايضا:﴿وَجاؤُ عَلى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعانُ عَلى ما تَصِفُونَ﴾[38] وجدناها,نزل المصدر منزلة المفعول مجازا في قوله تعالى (بدم كذب) لأن الدم لا يوصف بالكذب , المصدر هنا مستعمل في معنى المفعول كإستخدام معنى الخلق بمعنى المخلوق، أي جاؤ بدم مكذوب,وقال أبو البقاء[39]: هي وصف بالمصدر مبالغة كأنه نفس الكذب وعينه كما يقال للكذاب : هو الكذب بعينه والزور بذاته.[40]

حينما رجع أبناء يعقوب عليه السلام إلى البيت في ظلمة الليل، جعلوا يتبادرون على أحدهم في البكاء معتذرين قائلين كنا ذهبنا نتسابق ونترامى بالنبال، وتركنا يوسف حارسا لمتاعنا فأكله الذئب،ونحن نعلم أنك لا تصدقنا- ولو كنا صادقين موثوقين عندك، فأجاب لهم أبوهم يعقوب عليهم السلام: بل سولت لكم أنفسكم أمرا منكرا ، فسأصبر صبرا جميلا, وقال الزمخشري " لما سمع يعقوب عليه السلام خبره فصاخ بصوته الأعلى وقال اين قميصه فألقاه على وجهه حتى خضب وجهه بدم القميص وكان مليئا من شدة غم ابنه يوسف عليه السلام.[41]

سادسا:الإسناد الى الظرف:

36-هود: (11)75

37- تفسير أبي السعود:3:371

38-يوسف: (12)18

39عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي، أبو البقاء، محب الدين: عالم بالادب واللغة والفرائض والحساب.أصله من عكبرا (بليدة على دجلة) ومولده ووفاته ببغداد.أصيب في صباه بالجدري، فعمي. من كتبه " شرح ديوان المتنبي - ط " و " اللباب في علل البناء والإعراب - خ " و " التبيان في إعراب القرآن - ط "(إيضاح المكنون 2: 380)

40- التبيان في اعراب القران لأبي البقاء:2:726

41-تفسير الكشاف:2:451

في قوله تعالى:﴿وَإِلى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً قالَ .....وَإِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ﴾[42]مثاله مر في آية السادسة والعشرين من هذه السورة,وهي أيضا جعل الظرف موضع الفاعل لكثرة وقوع الفعل فيه لذا أسند إليه (الى اليوم)ما يسند إلى الفاعل (الله تعالى)لأن اليوم لا يوصف بالإحاطة بل هنا لفظ "المُحِيطٍ "وصف"يَوْمٍ" على سبيل المجاز العقلي، أي محيط عذابه، لأن المحيط هو الله وحده تعالى. والقرينة عليه إضافة العذاب إليه.

في الآية بيان تبليغ دعوة شعيب عليه السلام لأهل مدين، ورده عليهم,وهو من أشرافهم نسبا، فقال: يا قوم وحدوا الله،ولاتعبدوا سواه، ولا تخسروا في المكيال والميزان، وإني أراكم بخير، وأخشي عليكم عذاب يوم محيط فلا مخرج له ولا يترك أحدا منكم إلا من أتاه بقلب سليم، وذلك إما عذاب الإستئصال في الدنيا، وإما عذاب الآخرة في جهنم خالدا فيها.[43]

وفي قوله تعالى ايضا﴿..... يَأْكُلْنَ ما قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ﴾[44]مجاز عقلي ونوع الملابسة هو الظرفية نزل الظرف منزلة المفعول، نزل أكل أهلهن مسندا إليهن لأن السنين لا توكل وإنما يأكل الناس ما ادخروه فيها.

ذكر له (أي الذي نجا من الموت من صاحب يوسف عليه السلام في السجن وهو الساقي)بين يوسف عليه السلام تعبير نوم الملك من غير عتاب ولوم على نسيانه[45]

خلاصة البحث

لا شك فيه أن القرآن الكريم فيه خزائن العلم وذخائر الفنون البلاغية والأدبية منها كلمة المجاز العقلي,وهي كسائر كلمات القرآنية البحر العميق فلا مخلص أن نضيئ كل ناحية من هذه الكلمة التي غطيت بمرور الزمن أو مجهول لأجل التسامح وعدم التوجه اليها وفي خاتمة الرسالة توصلنا إلى عدة نتائج من أهمها نذكر في النقاط التالية:

1-المجاز العقلي قام على بيان الذم والتحذير, وهذا الأسلوب تتمثل في آيات الأوامر والنواهي على الأخلاق الحميدة أو التحذير من مسيئ الأخلاق مثل:(في سورة يوسف آية:38)حينما رجع أبناء يعقوب عليه السلام إلى البيت في ظلمة الليل معتذرين قائلين كنا نتسابق ونترامى بالنبال، وتركنا

42-هود: (11) 84

43- تفسير القرطبي:84:9

44- يوسف: (12) 22

45 - نظم الدرر في تناسب الآيات والسور, برهان الدين البقاعي ,الطبعة الأولى ,دار الكتب العلمية - بيروت 51:4:

يوسف عند متاعنا فأكله الذئب.....

2 -المجاز العقلي أنيق من الحقيقة في الوصول إلى ذهن المتلقي.

3-المجاز العقلي محل لكشف إعجاز القرآن الكريم وفهم بيانه وإدراكاته.

4-اللغة العربية وخاصة لغة القرآن الكريم أفوق وأعلى على سائر اللغات العالمية من جهة وصوله الى المعنى بطريقة دقيقة فاقت سمو الفكر الإنساني فهو أسمى من أن يكون فكر بشري ولهذا كان المجاز وجها من وجوه المجاز القرآني.

5-يغلب أسلوب المجاز العقلي على الأساليب القرآنية كلها

6-من أنكر عن وجود المجاز في القرآن الكريم نظره أو رأيه مبني على التسامح ,ورأيه خلاف الواقع لخوفهم على القرآن الكريم والتطاؤل عليه لكون المجاز هو الابتعاد من الحقيقة.